

حتى يؤثر فيه سناً أي طريقاً . وهي إذا أطلقت تنصرف الى الطريقة المحسوبة وقد تستعمل في غيرها مقيدة كقول النبي (ص) «من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة» رواه مسلم وتطلق في عرف الشرعيين على قول النبي (ص) وأفعاله وتقريراته — عدم انكاره لاصراً أو بلفظه من يكون منقاداً للشرع فهي مرادفة للحديث . وأعني بتاريخها الادوار التي تقلبت فيها من لدن صدورها عن صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم الى أن وصلت اليها من حفظ في الصدور ، وتدوين لها في الصحف ، وجمع المنشور لها وتهذيب لكتيبها ونقي لما اندس فيها ، واستنباط من عيونها ، وتأليف بين كتيبها ، وشرح لنامضها ونقد لرواتها — الى غير ذلك مما يعرفه القامون على خطمتها والمامون ، على نغم رايها

ادوار تاريخ السنة

حفظها في الصدور . تدوينها مختلطة بالفتاوى . افرادها بالتدوين
تحريره الصحيح . تهذيبها بالترتيب والجمع والشرح . فنون الحديث
المهمة وتاريخ كل علم وأحسن المصنفات فيه .
ومنقب ذلك الجماعة فيها مسائل قيمة

مكانة السنة من الكتاب

قبل أن نشرع في موضوعنا نقدم لك بين يديه فصلانين فيه مكان السنة من الكتاب ومازلتها منه حتى تنجلي لك مكانة الموضوع الذي نحن بصدده فنقول وبالله توفيقنا وعليه اعتمادنا

ان السنة عملين (١) تبين الكتاب (٢) والاستقلال بتفريع الاحكام . أما الاول فلقوله تعالى (وأنزلنا اليك الذكر «القرآن» لتبين للناس ما نزل اليهم) فلا سبيل الى العمل بجمل الشرائع التي تضمنها الكتاب الا ببيان من المصنوع يفصل بجمها ويوضح مشكاتها ويميز محتملها ويقيد مطلقها . وكيف تراك مصلي اذا وقعت الى ما نطلق به الكتاب فحسب ولم تخرج على السنة فتتصرف أوقاتها وتعدد ركعاتها وسجوداتها وما يقيمها أو يبطلها الى مسائل أحكامها وكثيراً ما يعاها

وما الذي تخرجه من مالك زكاة اذا لم تسترد بكتاب الصدقات من السنة لا ثم كيف تؤدي مناسك الحج اذا لم تأتس بالرسول في قاله وعاله يوم أن حج بالناس حجة الوداع . فلا جرم كان القرآن في حاجة الى السنة ورحم الله الاوزاعي اذ يقول : الكتاب أحوج الى السنة من السنة الى الكتاب ولا عجب في ذلك فان الجمل في حاجة الى البيان ولا كذلك المفصل

وأما الثاني فلقوله تعالى : (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب) : وقوله جل شأنه : (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول) الى غير ما آية . وكيف تنكر استقلال السنة بتشريع الاحكام وقد أخرج أبو داود والترمذي عن المقدم بن معديكرب قال قال رسول الله (ص) « يوشك رجل منكم متكئاً على أريكته يحدث بحديث غني فيقول : بيننا وبينكم كتاب الله فما وجدنا فيه من حلال استحللناه وما وجدنا فيه من حرام حرمناه ألا وان ما حرم رسول الله مثل الذي حرم الله — زاد أبو داود — ألا اني أوتيت الكتاب ومثله معه » وقد حرمت السنة نكاح المرأة على عمتها أو خالتها وحرمت الجمر الاهلية وكل ذي ناب من السباع ومغلب من الطير وأوجبت رجم المهن — الى كثير مما ملئت به مدونات فقه الحديث والكتب الجامعة لأطباء الاحكام كبلوغ المرام لابن حجر والمنتقى للمجد ابن تيمية وشرحه نيل الاوطار للشوكاني

ولا تنس ما في السنة من آداب وأخلاق وقصص ومواعظ ورفائق وعقائد وان كانت لا تمدو شرح الكتاب

وجهة القول ان الكتاب والسنة ينبوع هذا الدين المتين ، ومتمدن المسلمين وناموس المشرعين

الدور الاول حفظ السنة في الصدور

لم تكن السنة في القرن الاول — عصر الصحابة وأكابر التابعين — مندونة في بطون الكتب . وانما كانت مطبوعة على صفحات القلوب فكانت مدور الرجال مهد التشريع النبوي ومصدر الفتيا ومنبث الحكم والاخلاق ولم يقيدوا السنة بكتاب لما ورد من النهي عن كتابتها : روي مسلم في صحيحه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله (ص)

«لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القرآن فليحجه وحدثوا عني فلا حرج ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» قال كثير من العلماء نهامهم عن كتابة الحديث خشية اختلاطه بالقرآن. وهذا لا ينافي جواز كتابته إذا أمن اللبس. وبذلك يحصل الجمع بين هذا وبين قوله (ص) في مرضه الذي توفي فيه «اتتوني بكتاب اكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعمده» وقوله عام الفتح «اكتبوا لابي شاه» واذنه لعبد الله بن عمرو بتقييد العلم. ولما توفي النبي (ص) بأدراك الصحابة الى جمع ما كتب في عهده في موضع واحد وسموا ذلك «المصحف» واقتصر واعل بتجاوزوه الى كتابة الحديث وجمعه في موضع واحد كما فعلوا بالقرآن لكره رفقوا همهم الى نشره بطريق الرواية اما بنفس اللفاظ التي سموها منه «ص» ان بقيت في أذهانهم أو بما يؤدي معناها ان غابت عنهم فان المقصود بالحديث هو المعنى ولا يتعلق في الغالب حكم بالمبني بخلاف القرآن فان للالفاظ مدخلا في الاعجاز فلا يجوز ابدال لفظ منه باخر ولو كان مرادفاله خشية النسيان مع طول الزمان فوجب ان يقيد بالكتابة. وأما السنة فتقييدها مباح ما أمن الاختلاط

فانت تراهم سلكوا مسلك الجمع بين هذه الاحاديث المتضاربة لكن نظرت لابن القيم في كتابه (زاد المماد) اثناء الكلام على قصة الفتح ما يأتي: وفي القصة ان رجلا من الصحابة يقال له أبو شاه قام فقال اكتبوا لي فقال النبي (ص) «اكتبوا لابي شاه» يريد خطبته. ففيه دليل على كتابة العلم ونسخ النبي عن كتابة الحديث فان النبي (ص) قال من «كتب عني شيئاً غير القرآن فليحجه» وهذا كان في أول الاسلام خشية أن يختلط الوحي الذي يتلى بالوحي الذي لا يتلى ثم أذن بالكتابة لحديثه. وصح عن عبد الله بن عمرو انه كان يكتب حديثه وكان مما كتبه صحيفة تسمى الصادقة وهي التي رواها حفيده عمرو بن شبيب عن أبيه عنه وهي من أصح الاحاديث وكان بعض أئمة أهل الحديث يجعلها في درجة أيوب عن نافع عن ابن عمر والأئمة الاربعة وغيرهم احتجوا بها

والى القول بالنسخ أميل. ذلك ان القرآن وان كان بدعاً في أسلوبه فريداً في نظمه يمتاز على غيره بالاعجاز. لكن المسلمين في أول الاسلام كانوا حديثي عهد بنزوله وكان النازل منه يسيراً فلم تكن ميزته المثلى قد توطنت النفوس جد التوطن، ولا تمكنت فيها فضل التمكّن. فكان من الممكن أن يشبهه على من دون غيره من الأنبياء المتلو بغير المتلو فوجب التمييز بالكتابة. فلما مننوا

على أسلوبه وطال مهدم بسماعه وتلاوته حتى أصبحوا اذا سمعوا الآية تنبى أو
السورة تقرأ ادركوا الاول كلمة تفرع اسماعهم ان ذلك وحى الله المتبار ولم يجز
الاشتباه حول تفوسهم — لما مر نواحي ذلك اذن لهم بكتابة الحديث لأن من الدين
ولم من دواعي النهي عن كتابة الحديث أو لا ثم الاذن بكتابه كتاباً
أن المارقين بالكتابة كانوا في غربة الاسلام قليلين فانضمت الحكمة عوامهم من
كتابة القرآن فلما توافر عددهم اذن صلوات الله وسلامه عليه بكتابة الحديث
ولا يقمن في نفسك مما أسلفت انه لا يدرون شي من التاريخ القديم ولا
كان هذا هو الشأن الطالب — فقد كان عبد الله بن عمر ربيعة كثر ما سمعه من
رسول الله (ص) وروى أبو عمر يوسف بن عبد البر في كتابه « جامع بيان العلم
وفضله » عن مطرف بن طريف قال سمعت النبي يقول لأبي جهم بن
قلت لعلي بن أبي طالب هل عندكم من رسول الله (ص) شيء سوى القرآن فقلت
لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة الا أن يعطوني الله شيئاً يعاين في كتابه والى عهد
الصحيفة ؟ قلت وما في الصحيفة . قال العنق والفؤاد واليد والأبصار والسرور
وكتب رسول الله (ص) كتاب الصدقات والديات والفرائض والسنن لعمر وبن حزم
وغيره . وعن أبي جعفر محمد بن علي قال رجع في قام سيف رسول الله « من »
صحيفة مكتوب فيها « ملمون من أضل العمى عن سبيل ، ملمون من سرق تخوم
الأرض ، ملمون من تولى غير مواليه ، أو قال ملمون من جحد نعمة من نعم عليه »
وعن معن قال أخرج الي عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود كتاباً وحلف لي أنه
خط أبيه بيده . وعن سعيد بن جبير أنه كان يكون مع ابن عباس فيسمع منه
الحديث فيكتبه في واسطة الرجل فاذا نزل نسخه . وعن عبد الرحمن بن أبي الزناد
عن أبيه قال كنا نكتب الحلال والحرام وكان ابن شهاب يكتب كل ما سمع فلما
احتجج اليه عدت انه أعلم الناس . وعن هشام بن عروة عن أبيه أنه احترقت
كتبه يوم الحرة في خلافة يزيد وكان يقول لو أن عندي كتي باهلي ومالي



تثبت الصحابة في رواية الحديث

عساك تقول اذا كانت الصدور وحاء السنة في القرن الاول فكيف يؤمن عليها
النسيان وأن يندس بين المسلمين من يتقول على الرسول ؟ فنقول اجابة قد ذهبت
ان الصحابة وأكابر التابعين كانوا على كتاب الكتاب وكانوا أسبق الناس الى الاتقاد

بأمره والالتفاء بنبيه وقد علموا ما أوعد الله به كاتم العلم من لمن وطردوا بعد عن
 راحة الرب فكانوا اذا علموا شيئاً من سنن الرسول يادروا الى تعليمه وابتلاغه خروجا
 من التهمة وابتغاء لارحمة فرعان ما ينتشر بين الجماهير فليثن نسي بعض منهم
 قرب مبلغ أوعى من سامع فن البعد بمكان أن يضيع شيء من السنة أو يخفى على
 جمهور المسلمين . ولم يكن الصحابة يقبلون الحديث من كل محدث بل علموا أن
 من الحديث محرماً ومحللاً ومختلاً ومصوباً وأن سبيل ذلك اليقين أو الظن الآخذ
 باهدابه لذلك تثبتوا في رواية الحديث جد التثبت فكان لهم في الراوي نظرة
 كما كانت لهم في المروي وكان كثير منهم يأتي الا شاهداً ممضداً أو يميناً حاسمة
 يحيط لثام الشك عن وجه اليقين . فهذا أبو بكر الصديق كان أول من احتاط في
 رواية الحديث . روى ابن شهاب عن قبيصة أن الجدة جاءت الى أبي بكر لتتص
 أن تورث فقال ما أجداك في كتاب الله شيئاً . ثم سأل الناس فقام المنيرة فقال كان
 كان رسول الله «ص» يعطيها السدس فقال له هل معك أحد ؟ فشهد محمد بن مسلمة
 بذلك فأتمذه لها أبو بكر رضي الله عنه . وعمر بن الخطاب حين للمحدثين التثبت
 في النقل وربما كان يتوقف في خبر الواحد اذا ارتاب . روى الجريري عن أبي
 نضرة عن أبي سعيد ان أبا موسى سلم على عمر من وراء الباب ثلاث مهمات فلم
 يؤذن له فرجع فأرسل عمر في أثره فقال لم رجعت قال سمعت رسول الله «ص»
 يقول اذا سلم أخوكم ثلاثاً فلم يجب فليرجع « قال لتأتيني على ذلك بيينة أو
 لا فجلن بك ياأبا موسى منتقماً لونه ونحن جالوس فقلنا ما شأنك فأخبرنا
 وقال فهل سمع أحد منكم فقلنا نعم قلنا سمعنا فاسألوا معه رجلاً منهم حتى
 أتى عمر فأخبره وقال على رضي الله عنه كانت اذا سمعت عن رسول الله «ص»
 حديثاً نفعني الله بما شاء منه واذا حدثني عنه حديثاً سمعته نفعته فان حافظني صدقته
 وان أبا بكر حديثي وصدقي أبو بكر . ولقد كان كثير من أصحاب رسول الله
 «ص» يقبلون من الرواية عن رسول الله «ص» خشية أن يدخلوا في الحديث ما ليس
 عنه سهواً أو غفلاً فيما لهم من وسبب الكذب على رسول الله «ص» ومن أولئك
 الرواة وأبو عبيدة والبراء بن عازب والطلب وكانوا يكرهون من يكثرون
 الرواية اذا كثار وطاعة الحق والخشوع في الدين شميم الخضر فاسكر واعلى أبي هريرة
 بقرة عذوبه حتى اضطر لغيره فاسمته أن يبين السبب الذي حمله على الاكثار فقال
 أن الناس يتولونوا أكثرهم هجرة ولولا أناس في كتاب الله ما حذرت حديثاً



ثم يتلو: (ان الدين يكتمون ما أنزلنا من البيئات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلغونهم الله ويلعنهم اللاعنون • الا الذين تابوا وأسلعوا وينونا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم) : ان اخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصنفق في الاسواق وان اخواننا من الانصار كان يشغلهم العمل في أموالهم وان أبا هريرة كان يلزم رسول الله (ص) يشبع بطنه ومحضر مالا يحضرون ويحفظ مالا يحفظون

مبدأ تدوين السنة

لما انتشر الاسلام واتمت البلاد وشاع الابتداع وتفرقت الصحابة في الأقطار ومات كثير منهم وقل الضبط دعت الحاجة الى تدوين الحديث وتقييده بالكتابة . ولمعري انها الاصل فان الخطاط يفضل والقلم يحفظ فلما أن أفضت الخلافة الى الامام العادل عمر بن عبد العزيز كتب على رأس المائة الى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عامله وقاضيه على المدينة : انظر ما كان من حديث رسول الله «ص» فأكتبه فاني خفت دروس العلم وذهاب العلماء وأوصاه أن يكتب له ما عند غيره بنت عبد الرحمن الانصارية «١» والقاسم «٢» وكذلك كتب الى عماله في أميات المدني الاسلامية بجمع الحديث . ومن كتب اليه محمد بن مسلم بن عبيد الله ابن عبد الله بن شهاب الزهري المدني احد الأئمة الاعلام وعالم أهل الحجاز والشام «٣» ثم شاع التدوين في الطبقة (٥) التي تلي طبقة الزهري فكان أول من جمعه بمكة ابن جريج «٤» وابن اسحاق «٥» أو مالك «٦» والربيع بن صبيح «٧» أو سعيد بن أبي عروبة «٨» أو حماد بن سلمة «٩» وسفيان الثوري «١٠» والأوزاعي «١١» وهشيم «١٢» ومعمر «١٣» وجابر بن عبد الحميد «١٤» وابن المبارك «١٥» وكل هؤلاء بالقرن الثاني وكان جمعهم للحديث مختلفاً بأقوال الصحابة وفتاوي التابعين

١. (١) توفيت سنة ٩٨ (٢) توفي سنة ١٢٠ (٣) توفي سنة ١٢٤ «٥» الطبقة في اصطلاح المحدثين عبارة عن جماعة اشتركوا في السن ولقاء المشايخ (٤) توفي سنة ١٥٠ (٥) توفي سنة ١٥١ (٦) توفي سنة ١٢٩ بالمدينة (٧) توفي سنة ١٦٠ (٨) توفي سنة ١٥٦ (٩) توفي سنة ١٦٢ بالبصرة (١٠) توفي سنة ١٦١ بالكوفة (١١) توفي سنة ١٥٩ بالشام (١٢) توفي سنة ١٨٨ بواسط (١٣) توفي سنة ١٥٣ باليمن «١٤» توفي سنة ١٨٨ بالري (١٥) توفي سنة ١٨١ بخراسان

أشهر الكتب المؤلفة في القرن الثاني

من أشهر الكتب المؤلفة في المائة الثانية الموطأ للإمام مالك ابن أنس المدني امام دار الهجرة (١) ومسند الامام الشافعي (٢) ومختلف الحديث له (٥) والجامع للإمام عبدالرزاق بن همام الصنعائي (٣) ومصنف شمسة بن الحجاج (٤) ومصنف سفيان بن عيينة (٥) ومصنف الليث بن سعد «٦» وبمجموعات من عاصره من حفاظ الحديث وعقال أو ابده كالإوزاعي والحليدي (٧)

ولما كان موطأ مالك أسير هذه الكتب ذكراً وأبعدها صيتاً وأجلها ببولاً رأيت أن أفرد له فصلاً يجلي شأنه ويوضح مآلقاته من عناية الأمة وأئمة الدين

موطأ الامام مالك

درجة حديثه قال الحافظ ابن حجر أن كتاب مالك صحيح عنده وعند من يقلده على ما اقتضاه نظره من الاحتجاج بالمرسل والمنقطع «١» وغيرهما قال المحدث الدهلوي صاحب كتاب «حجة الله البالغة» أما على رأي غيره فليس فيه مرسل ولا منقطع الا قد اتصل السند به من طرق أخرى فلا جرم كانت صحيحة من هذا الوجه . وقد سنّف في زمان مالك موطآت كثيرة في تخريج أحاديثه ووصل بمنقطعة مثل كتاب ابن أبي ذئب وابن عيينة والثوري وغيرهم ممن شارك مالكاً في الشيوخ . قال السيوطي في تقريبه نقلاً عن ابن حزم : أحسيت ما في موطأ مالك وما في حديث سفيان بن عيينة فوجدت في كل واحد منهما من المسند «٢» خمسمائة وثلاثين مرسلًا وفيه ثيف وسبعون حديثًا قد ترك مالك نفسه العمل بها وفيها أحاديث ضعيفة وهاها جمهور العلماء

عناية الناس به قد روى الموطأ عن مالك بن سير واسطة أكثر من ألف رجل

١. توفي سنة ١٧٩ هـ . توفي سنة ٢٠٤ هـ «٥» يطلق مختلف الحديث على الاحاديث المعارضة بمثلها في القوة ويمكن الجمع بينها بغير تصف . ٣. توفي سنة ٢١١ هـ . توفي سنة ١٦٥ هـ . ٥. توفي سنة ١٩٨ هـ . ٦. توفي سنة ١٧٥ هـ . ٧. «توفي ٢١٩

١٠٥٠ الريل من احديث ماسقط من سننه الصحاح بأب يروى الناجي عن الرسول « من ميانته » والقطع ماسقط من اناء سننه راوا رأ أكثر مع عدم التوال «٢٥» السنن مرموع صحابي بسند ظاهره الاتصال

وقد ضرب الناس فيه أكباده الأبل إلى مالك من أقاصي البلاد، صدقا لقول النبي
«ص» - «يوشك أن يضرب الناس أكباده الأبل في طلب العلم فما يجدون بأعلم
من عالم المدينة» قال عبد الرزاق هو مالك بن أنس، رواه الترمذي - فهم
المبرزون من الفقهاء كالشافعي ومحمد بن الحسن «١» وابن وهب والقاسم ومنهم
شيوخ المحدثين كيجي بن سعيد القطان «٢» وعبد الرحمن بن مهدي «٣» وعبد
الرزاق بن همام «٤» ومنهم الملوك والأمراء كالرشيد (٥) وابنيه الأمين (٦)
والمأمون «٧». وقد اشتهر في عصره حتى بلغ على جميع ديار الإسلام ثم لم يأت
زمان إلا وهو أكثر به شهرة وأقوى به عناية. وعليه بنى فقهاء الأمصار مذاهبهم
حتى أهل العراق في بعض أمرهم ولم يزل العلماء يخرجون حديثه ويذكرون
متابعاته وشواهد «٨» ويشرحون غريبه ويضبطون مشكله ويبحثون عن فقهاء
ويفتشون عن رجاله إلى غاية ليس بعدها غاية. روى ابن سعد في الطبقات عن
مالك بن أنس قال لما حج المنصور قال لي: قد عزمت على أن أمر بكتبة هذه التي
وضعها فتتسخ ثم أبعث إلى كل مصر من أمصار المسلمين منها نسخة وأمرهم أن
يحملوا بما فيها ولا يتعدوه إلى غيره: ففعلت بأمر المؤمنين لا تفعل هذا فإن الناس
قد سبقت إليهم أقوالهم وسموا أحاديثهم ورووا رواياتهم وأخذ كل قوم بما سبق
إليهم ودانوا به فدع الناس وما اختار أهل كل بلد منهم لا تقسمهم. وروى أبو نعيم
في الحلية عن مالك بن أنس قال شاورني هرون الرشيد في أن يعلق الموطأ في
الكعبة ويحمل الناس على ما فيه فقلت لا تفعل فإن أصحاب رسول الله (ص) اختلفوا
في الفروع وتفرقوا في البلدان وكل ممسبب. فقال وفقك الله يا أبا عبد الله

روايات الموطأ قال أبو القاسم بن محمد بن حسين الشافعي الموطأ المعروفة
عن مالك أحد عشر منها متقارب والمستعمل منها أربعة موطأ يجي بن يحيى
وموطأ ابن بكير وموطأ أبي مصعب وموطأ ابن وهب ثم ضعف الاستعمل في

١. توفي الأول سنة ٢٠٤ والثاني ١٨٩. ٢. سنة ١٩٨. ٣. سنة ١٩٨. ٤. سنة

٢١١. ٥. سنة ١٩٣. ٦. سنة ١٩٨. ٧. سنة ٢١٨

«٥» الحديث الذي يفرده روايته واحد يسمى غريباً فإن افرده به في موضع واحد من الأسانيد قيل
لاحديث أنه فرده أيضاً والكل في كل موضع منه - وهي فرداً حقيقياً ماداً وانما ذلك للأفراد
غيره لرواية ذلك الحديث عن نفس الصحابي الذي رواه عنه قيل أنه وجد لأول متابعيه وان وجدته
يشبهه منه وهو مروى عن صحابي آخر قيل لثاني شاهد

الأخيرين . وبين الروايات اختلاف كبير من تقديم وتأخير وزيادة وتقصير ومن أكبرها وأكثرها زيادات رواية نبي مصعب فندقل بن حزم انها زيدت على سائر الموطآت نحو مائة حديث

شرح الموطأ ومختصراته

من شرح الموطأ أبو مروان بن عبد الملك بن حبيب المالكي (١) و... فالحافظ أبو عمر يوسف بن عبد البر (٢) كتاب سماه (التقدي الحديث الموطأ) وله كتاب (التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد) قال ابن حزم هو كتاب في الفقه والحديث ولا أعلم نظيره . وكذلك شرح الموطأ أبو محمد عبد الله بن محمد النجوي البغدادي (٣) والقاضي الحافظ أبو بكر محمد بن العربي المغربي «٤» وسماه (القبس) ومما جاء فيه في وصف الموطأ : هذا أول كتاب الف في شرائع الإسلام وهو آخره لأنه لم يؤلف مثله إذ بناه مالك رحمه الله على تمهيد الأصول للفروع وتبني فيه على معظم أصول الفقه التي رجع اليه في مسائله وفروعه . ومن شرحه جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي (٥) وسمى شرحه « كيف الموطأ . في شرح الموطأ » وبجانب ابن عبد الباقي الرزقاني المصري المالكي (٦) شرحه شرحاً بسيطاً في ثلاثة مجلدات ونموطاً مختصرات كثيرة فمنها مختصر الامام الخطابي أحمد بن محمد البستي (٧) ومختصر أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي (٨) وابن رشيق القيرواني (٩) (له بقية)

(الدعوة الى انتقاد المنار)

انا بدهو جميع من يطلم على المنار من علماء الدين وغيرهم من أهل العلم والرأي أن يكتبوا لنا بما يرون فيه من الخطأ في المسائل الدينية وغيرها أو ما يراي في مصلحة أمنا أو وطننا التي نميش فيها . واعد المنتقدين بنشر كل ما يرسل الينا من نقد مع بيان رأينا فيه بشرط أن يكون على الوجه الذي يناه في خامسة المجلد ال ٢١ وفيما قبله

ونذكر عامة قراء المنار أن يطالبوا كل من يسمون منه انتقادا في المنار بكتابة انتقاده وارساله ال صاحبه ينشره فيه فيطلم قراؤه عليه وعلى ما يقرون به من قبول أو رد ويأخذوا بما يرونه حتى . وسموا أن نكره بعد أن يكتب انتقاده ويرسله لنا فهو فاسق مقتاب . أو حامد كذاب

١. توفي سنة ٢٣٩ . ٢. سنة ٤٦٣ . ٣. سنة ٥٢١ . ٤. سنة ٥٤٦ . ٥. سنة ٩١١

٦. سنة ١١٢٤ . ٧. سنة ٢٨٨ . ٨. سنة ٤٧٤ . ٩. سنة ٤٥٦